

بسم الله الرحمن الرحيم

د. زياد إبراهيم

كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة

المرحلة: الرابعة

قسم أصول الدين / بغداد

المادة: النحو

م/ أسلوب النداء

النداء: هو توجيه الدعوة إلى المخاطب و تبيينه للإصغاء و سماع ما يريد المتكلم .
المنادى: هو المطلوب إقباله بحرف نداء ظاهر أو مقدر ، نائب مناب (أدعو أو أريد أو أعني) لفظاً أو تقديراً.

وحروف النداء سبعة هي:

- (يا): وهي أم الباء و أكثر أحرف النداء استعمالاً و أعمّها، لدخوله على جميع أنواع المنادى، و لهذا يتعين تقديره . دون غيره -عند الحذف ، فضلاً عن تعيينه في نداء لفظ الجلالة (يا الله)، وفي المستغاث (يا للطيب للمريض)، وفي نداء أيها و أيتها (يا أيها الذين آمنوا) (يا أيها النفس مطمئنة)، إذ لم يشتهر عن العرب أنهم استعملوا في نداء هذه المسميات حرفاً آخر.
- (أ): وهي لا تستعمل إلا في نداء القريب نحو أزيد اقبل تقول ذلك إذا كان زيد على مقربة منك.
- (أي): هي لنداء القريب أيضا نحو أي عبد الله اقبل .
- (أيا) و (هيا) و (آ): وكلها لنداء البعيد ذلك لما فيها من مد الصوت وهو أمر لا بد منه ليلعب الصوت مسامع المنادى نحو : أيا عبد الله تقول ذلك إذا كان عبد الله بعيداً عنك .
- (وا): لا تستعمل إلا في نداء الندبة مثل: وازيداه و وارأساه.

أنواع المنادى وأحكامه: لا يخرج الاسم المنادى عن أن يكون واحداً من الأنواع الآتية:

أولاً: مفرد معرفة: وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف مثل: الرجل الرجلان الرجال الهندات ونعني بالمعرفة أن يكون علماً ك: زيد وخالد أو معرف بال أو اسماً موصولاً مثل (من) أو اسم إشارة مثل (هذا).

حكمه الإعرابي: أن يبنى على ما يرفع به في محل نصب على انه مفعول به لفعل محذوف تقديره أدعو الذي نابت يا النداء عنه . مثل يا زيد : منادى مبني على الضم لأنه مفرد في محل

نصب . يا زيدان : منادى مبني على الألف لأنه مثني في محل نصب . يا زيدون : منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب وجميعها في محل نصب .

أما إذا كان المنادى المفرد المعرفة مبنيًا قبل ندائه فإنه يبقى على حركة بنائه الأصلي ويقال فيه : انه مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي. يا هذا : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي . يا من نجح : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي.

المنادى المتبوع بكلمة ابن: إذا كان المنادى مفرداً علماً موصوفاً بابن، ولا فاصل بينهما، والابن مضافٌ إلى علمٍ، جاز في المنادى وجهانِ ضمُّهُ للبناءِ ونصبُهُ، نحو "يا خليلُ بنَ أحمدَ. ويا خليلَ بنَ أحمدَ". والفتحُ أولى. أمَّا ضمُّهُ فعلى القاعدةِ، لأنه مفردٌ معرفةٌ. وأمَّا نصبُهُ فعلى اعتبارِ كلمةِ "ابن" زائدةً، فيكونُ "خليل" مضافاً و"أحمد" مضافاً إليه. وابنُ الشخصِ يُضافُ إليه، لمكانِ المناسبةِ بينهما. والوصفُ بابنةٍ كالوصفِ بابنٍ، نحو "يا هندُ ابنةَ خالدٍ. ويا هندُ ابنةَ خالدٍ". أمَّا الوصفُ بالبنتِ فلا يُغيّرُ بناءَ المفردِ العَلَمِ، فلا يجوزُ معها إلا البناءُ على الضمِّ، نحو "يا هندُ بنتَ خالدٍ".

ويتعيّنُ ضمُّ المنادى في نحو "يا رجلُ ابنَ خالدٍ. ويا خالدَ ابنَ أخينا" لانتفاءِ عِلْمِيَّةِ المنادى، في الأول، وعِلْمِيَّةِ المضافِ إلى ابنِ في الثاني، لأنك، إن حذفْتَ ابناً، فقلتَ "يا رجلَ خالدٍ، ويا خالدَ أخينا"، لم يبقِ للاضافةِ معنى. وكذا يتعيّنُ ضمُّهُ في نحو "يا عليُّ الفاضلُ ابنُ سعيدٍ"، لوجودِ الفَصْلِ، لأنه لا يجوزُ الفصلُ بينَ المضافِ والمضافِ إليه. .

إذا كان المنادى المفرد المعرفة مكرراً وان مكرره مضافا نحو يا سعد سعد الأوس ففيه وجهان هما : **النصب** فيقال يا سعد سعد الأوس على اعتبار أنه مضاف وما بعد التكرار مضاف إليه والتكرير زائد للتوكيد . **والبناء على الضم** : فيقال يا سعد سعد الأوس لأنه علم مفرد وتكون سعد الثانية بدلا من الأولى تبعثها على المحل .

وقد يضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المفرد المعرفة فيجوز له أن ينونه وهو مضموم مثل قول الاحوص الأنصاري:

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطر السلام

يا مطرٌ: (يا) حرف نداء و(مطرٌ) منادى مبني على الضم في محل نصب ونونٌ للضرورة الشعرية.

الشاهد في البيت: (يا مطرٌ) حيث اضطر الشاعر فنون المنادى المفرد العلم مع بقائه على حركة بنائه على الضم وهو جائز عند النحويين.

كما ويجوز للشاعر أن ينونه على النصب كما في قول المهلهل بن أبي ربيعة :

ضربت صدرها إلي وقالت يا عدياً لقد وقتك الاواقي

يا عدياً: (يا) حرف نداء و (عدياً): منادى مبني على الضم المقدر ونون للضرورة الشعرية.

الشاهد فيه: (يا عدياً) نصب الشاعر المنادى المفرد العلم المعرفة ونونه للضرورة الشعرية.

ثانياً: النكرة المقصودة: هي كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء وقصد تعيينه. مثل يا طالب، إذا وجهت كلامك إلى طالب معين. وحكمه انه مبني على الضم في محل نصب.

ثالثاً: نكرة غير مقصودة: هي كل نكرة لم يقصد تعيينها. مثل: "يا طالبا اجتهد". إذا كنت توجه كلامك إلى كل طالب. أمرا إياه بالاجتهاد. و "يا عاقلا تذكر الآخرة". ومن أمثله قول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي. وحكمه النصب دائما . ومنه قول الشاعر عبد يغوث وقد كان أسيرا:

يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ ... نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

أيا : حرف نداء، راكبا: منادى منصوب. والشاهد في البيت: (أيا راكبا) المنادى نكرة غير مقصودة، لأنه لا يقصد راكبا معينا، ولذلك جاء منصوبا.

رابعاً: المنادى المضاف: وجوب النصب بالفتحة، أو بما ينوب عنها. مثل : يا عبدَ اللهِ .

خامساً: المنادى الشبيه بالمضاف: كل اسم اتصل به شيء من تمام معناه. أي هو كل اسم اتصل به معمول له. مثل اسم الفاعل :نحو يا حافظا عهدك بوركك. ويا جالسا في الدار اخرج. او اسم مفعول مثل: يا مهضوما حقه لا تحزن. وحكم المنادى الشبيه بالمضاف اذا نودي ان يكون منصوبا أيضا. ومن أمثله:

(يا واسعا سلطانه، ويا عظيما جاهه لا تغتر؛ فإن الغرور رائد الهلاك. ويا غاصبا ما ليس لك كيف تسعد؟ ويا آكلا مال غيرك كيف تنعم؟). وقول الشاعر :

يا رافعا راية الشورى، وحارسها ... جزاك ربك خيرا عن محبيها